

270632 - هل ذكر الصفات السيئة في بعض الشعوب من الغيبة المحرمة ؟

السؤال

إن اغتبت أو ذكرت دولة ما بسوء فهل يعني ذلك أن كل فرد من تلك الدولة سيأخذ من حسناتي يوم القيامة ؟ على سبيل المثال: لو قلت: "هكذا تعرف الدولة التي جاء منها الشخص ؛ لأن الناس من تلك الدولة يفعلون كذا وكذا من الأشياء السيئة ، مثل الشره ، وشرب الخمر ، والظلم ، وغيره ؟ وما العمل للتكفير عن هذه الخطيئة؟

الإجابة المفصلة

الإخبار عن بعض الشعوب أو الدول بما فيهم من صفات سيئة لا يعد من الغيبة ؛ إلا أن المسلم ينبغي له أن ينزّه لسانه عن ذكر معائب الناس ومثالبهم . وجاء في "الفتاوى الهندية" (5/362) : " وَمَنْ اغْتَابَ أَهْلَ كُورَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ لَمْ تَكُنْ غَيْبَةً حَتَّى يُسَمِّيَ قَوْمًا مَعْرُوفِينَ " انتهى .

وقد عرضت هذا السؤال على شيخنا عبد الرحمن البراك حفظه الله تعالى فأفاد :
" ليس من الغيبة ، ولكن إذا كان أحد منهم حاضراً فلا يجوز لما فيه من الأذية ، أو ذكر هذا في معرض حديثه عن شخص معيّن فإنها تكون غيبة حينئذٍ ، كأن يقول فلان من بلد كذا وهم أغبياء " انتهى .
وينظر جواب السؤال : (134524).
والله أعلم .